له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم من حضرها وفي هذه
الغزوة بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمان الخيل والرجل
فجعل للفرس سهمان ولفارسه سهما وللراجل سهما فحزت المقاسم
على ذلك فيما بعد عرب العربي من الخيل وهجن الهجين وذكر
ابن عقبه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر نفر
من الاشعريين فمنهم ابو عامر الاشعري قدموا المدينة مع جعفر
الحبشه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فمضوا اليه وفيهم
ابان ابن سعيد ابن العاص والطفيل ابن عمرو الدوسي ذو النور
وابو هريرة ونفر من دوس فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحق ان لا يجيب مسيرهم ولا يبطل لسفرهم فشركهم في مقاسم خيبر
وقال اصحابه ذلك فطابوا به نفسا ولم يذكر ابن عقبة جعفر
ابن ابي طالب وهو الآتي ممن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر من ارض الحبشه وهو اولهم وافضلهم وما مثل جعفر
فيخطى ذكره ومن البعيد ان يغيب ذلك عن ابن عقبه فالله اعلم
بعذره وفي صحيح البخاري عن ابي موسى انه قال بلغنا مخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه
فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشه فوافقنا
جعفر ابن ابي طالب واصحابه فقال لنا جعفر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبسنا افتتح خيبر فاسهم لنا وقد ذكر ابن اسحاق ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بعث عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي فيمن كان اقام بارض الحبشة من اصحابه فحملهم
في سفينتين فقدم بهم عليهم وهو بخيبر بعد الحديبيه فذكر جعفرا
قدمهم وذكر معه ستة عشر رجلا قدموا في السفينتين صحبته
وذكر ابن هشام عن الشعبي ان جعفرا قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

مابين عينيه والتزمه وقال ما ادري بايتهما انا اسر بفتح
خيبر ام بقدوم جعفر ولما حيزت المقاسم في اموال خيبر اشبع
المسلمون ووجدوا فيها من فقالم يأكلوا وجدوه قبل حتى قال
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فيما خرج له البخاري في صحيحه
ما شبعنا حتى فتحنا خيبر واقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهود خيبر في اموالهم يعملون فيها للمسلمين على النصف مما
يخرج منها كما تقدم قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الى اهل خيبر عبد الله بن رواحة خارصا
بين المسلمين ومن اليهود فخرص عليهم فاذا قالوا قد بينت
علينا قال ان شئتم فلكم وان شئتم فلنا فتقول يهود بهذا
قامت السموات والارض قال وانما خرص عليهم عبد الله بن
رواحة عاما واحدا ثم اصيب بموته رحمه وكان جبار بن صخر
اخو بني سلمة هو الذي يخرص عليهم بعده فاقامت اليهود على
ذلك لا يرى بهم المسلمون باسا في معاملتهم حتى عدوا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن سهل اخي بني
حارثة فقتلوه فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
وكتب اليهم ان بدوه او باذنوا بحرب فكتبوا الحالفون بالله
ما قتلوا ولا يعلمون له قاتلا فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده واقرهم على ما سبق من معاملته اياهم فلما توفي
الله نبيه صلى الله عليه وسلم اقرهم ابو بكر الصديق رضي
الله عنه على مثل ذلك حتى توفي ثم اقرهم عمر رضي الله عنه
صدرا من امارته ثم بلغ عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في وجعه الذي قبضه الله فيه لا يجتمع بجزيرة العرب
دينان فتحص عمر عن ذلك حتى بلغه الثبت فارسل الى اليهود
فقال ان الله قد اذن في جلائكم قد بلغني ان رسول الله صلى

Copyright King Saud University
1957
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)